

الأغاني

ابن سريج يمدح غناء طويس .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن ابن عياش وابن الكلبي عن أبي مسكين قالا .
قدم ابن سريج المدينة فغناهم فاستظرف الناس غناؤه وآثروه على كل من غنى وطلع عليهم
طويس فسمعهم وهم يقولون ذلك فاستخرج دفا من حضنه ثم نقر به وغناهم بشعر عمارة بن
الوليد المخزومي في خولة بنت ثابت عارضها بقصيدتها فيه .

(يا خليلي نابني سهُدِي ... لم تَدَمَّ عَيُّنِي ولم تَكَدِرِ) .

وهو .

(تَدَاهَى فِيكُمْ وَجَدِي ... وَصَدَّعَ حَبُّكُمْ كَبْدِي) .

(فقلبي مُسْعَرٌ حَزَنًا ... بِذَاتِ الْخَالِ فِي الْخَدِّ) .

(فما لاقَى أخو عشقٍ ... عَشِيرَةَ الْعُشْرِ مِنْ جَهْدِي) .

فأقبل عليهم ابن سريج فقال وا □ هذا أحسن الناس غناء .

أخبرني وكيع محمد بن خلف قال حدثنا إسماعيل بن مجمع قال حدثني المدائني قال .

قدم ابن سريج المدينة فجلس يوما في جماعة وهم يقولون أنت وا □ أحسن الناس غناء إذ مر

بهم طويس فسمعهم وما يقولون فاستل دفة من حضنه ونقره وتغنى